الا سخيا في الجنة قالت فجئت الى الجنة يا رسول الله فاذا والدي قائم
على وسط حوضك يسقي الناس يأخذ الكاس من علي وعلي من عثمان وعثمان
من عمر وعمر من ابي بكر الصديق وابو بكر منك يا رسول الله فقلت لوالدي ان
والدتي كانت امرأتك المطيعة لربها الراضي انت عنها وهي في واد كذا
في جهنم وانت تسقي بالكاس الناس من حوض النبي عليه السلام وهي عطشانة
فاعطها شربة من الماء فقال يا ابنتاه ان والدتك في موضع البخلاء والمذنبين
وان الله تعالى حرم ما حوض نبيه عليه السلام على البخلاء والمذنبين قالت
فاخذت منه كفا من ماء الاشربة فسقيته لامي فلما شربت سمعت صوتا
يقول يبس الله يدك حيث سقيت البخيلة العاصية من حوض نبي الله صلى الله
عليه وسلم فانتبهت فاذا يدي قد يبست فقال النبي عليه السلام اضر بك بخل والدتك
في الدنيا فكيف في العقبى ثم قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وضع عصاه
في يدها وقال اللهم بحق الرؤيا التي حكت ان تصلح يدها قالت عائشة
رض فصلحت يدها على الفور كما كان يحكى عن محمد بن كعب القرظي انه يقول
كان في بني اسرائيل رجل صالح وله امرأة صالحة تغزل كل يوم غزلا ويخرجه زوجها
الى السوق ويبيعه بدرهم واحد ويشتري بنصف درهم طعاما وبنصف درهم
قطنا حتى تغزله في اليوم الثاني وكان هذا دابهما فاخرج يوما غزلا فباعه
بدرهم وذهب ليشتري طعاما فرأى في السوق رجلين يقتتلان ويشتم كل
واحد منهما صاحبه فقال ما شأنكما فقال احدهما لي على هذا درهم ولا يعطيني
وقال لا تقتتلا واخرج الدرهم ودفعه الى صاحب الحق ورجع فدخل بيته
فقالت له زوجته لم لم تحمل الطعام والقطن فقص عليها قصة الرجلين
فدعت له بالبركة واثنت عليه وقبلت بين عينيه ثم قامت الى ذوائب البيت
نحو القطن الذي طار عند الندف ولزق بالحائط فقدا سود ذلك من طول
لبثه من دخان البيت وغزلتها ودفعت الغزل الى الزوج فذهب به الى السوق

فلما بيع

السخي قريب الى الله قريب الى الجنة بعيد من النار البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب الى النار

فلما بيع ذلك الغزل احد لم يرده فرجع حزينا فمر على سماك وبين يديه سمكة
رائحة منتنة لا يساومها لنتنها فصاح اليه السماك فذهب اليه الرجل فقال ما لي
اراك حزينا فقص عليه القصة فقال ابيعك هذه السمكة بهذا الغزل فباع الرجل
وحمل السمكة الى منزله فقامت اليه زوجته ودعت له بالبركة واثنت عليه
وغسلت السمكة او شقت بطنها فاذا في بطنها لؤلؤ في صدف فرفعها
وجعلا ينظران الى اللؤلؤ ولا يعرفان قيمتها فذهب بها الرجل الى السوق
فاراها رجلا من اهل تلك الصناعة فقوموا عليها باربعين الف درهم وقال
انت رجل ضعيف فمن اين لك هذه قال رزقني الله تعالى هذه فلما سمع الرجل
مقالته رق عليه ورحمه وبعث الى رجل آخر وقال ولله خزائن السموات
والارض فقومها الثاني بثمانين الف درهم وقال له انت رجل ضعيف فمن اين لك
هذه قال رزقني الله تعالى فلما سمع مقالته رق عليه ورحمه وقال الله يرزق
من يشاء بغير حساب ثم بعثه الى رجل آخر فقومها بمائة وعشرين الف درهم
فباعها له وحمل الدراهم الى منزله فوضع الدراهم وقالا ما نصنع بهذه الدراهم
واشتغلت المرأة بالصلاة شكرا لله تعالى فجاء سائل وقرع الباب يسأل منهما شيئا
فكلما الرجل حتى فرغت المرأة من الصلاة وقالا لنا مال فنعطي هذا السائل نصف
ما معنا فادخلا السائل فدفعا اليه ستين الف درهم وقصا عليه القصة فذهب
السائل واشتغلا بالصلاة فرجع السائل وقام على الباب حتى فرغا من الصلاة
فقرع الباب ورد عليهما الدراهم وقال لست بالسائل وانما انا ملك من ملائكة
السماء السابعة بعثني الله تعالى اليكما وهو يقول شكرتماني في الشدة والرخاء
جميعا فهذه بعض جزائكما لما اعطيتما لذلك الرجل الذي كان يقاتل صاحبه
لاجل الدرهم ولكما في الجنة عشر امثالها يحكى عن ابن عباس رض انه قال وقع
القحط في بني اسرائيل فدخل فقير سكة من السكك فكان فيها غني فقال تصدقوا
علي لاجل الله تعالى فاخرجت اليه بنت الغني خبزا حارا فرجع فاستقبله الغني

King Saud University
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)